عقيدة الوهابيين في امور كثيرة وكان خروجهما
في زمن واحد ولما وصل الفقيه الزاكي الى مدينة
نفه خرج اليه اهلها صحبة ملكهم فقاتلهم وهزمهم
واستولى على المدينة وهي اعظم مدينة توجد في بلاد
السودان لما فيها من الخيرات وحسن اخلاق
اهلها وحبهم في الاغراب واهل العلم ورخص
الاقوات واسعار الحاجات وغناء اهلها لان
اكثر اهلها اهل تجارة يتوجهون الى تونبكتو والى
كشنه وغيرها ويأتون بالمتاجر العظيمة وهن
المملكة محازية لمملكة مراكش من بلاد المغرب
ومما اتفق من كثرة غناء اهلها ان تاجرا حل بها
يسمى اهلها بابو الدر وكان معه نحو الف
راس رقيق وخمسمائة بعير ولما دخلها جاءه
التجار مسلمين عليه ومهنئين له بالقدوم فلم
يحتفل بهم لعدم معرفته اياهم فاغتاظ منه
رئيس التجار واضمر غيظه في نفسه ولم يبده غير انه
قصد ان يغيظه ايضا فلما لوه ما معه مما يباع
فقال لهم معي هذا الرقيق لكن لا ابيعه الا لشخص
واحد هو والابر والحمار والاجربة والاوانية كلها
فمن يقدر على ذلك يتقدم الي ومن لا فلا فسمعوا
منه ذلك وقالوا له استرح الآن وسيأتيك من يأخذ

منك

منك ذلك فمكث نحو ثلاثة ايام وكان بلغه ان في هذا
البلد اناسا لا يعرفون اموالهم لكثرتها وكان هو رئيس
التجار الذي جاءه ولم يحتفل به مع من اتاه للتهنئة
فلما كان اليوم الرابع ارسل اليه الرئيس المذكور احد
عبيده واحقرهم لديه واقلهم مالا وكان يسمى سعيدا
وقال اذهب واشتر جميع ما عنده هذا الرجل ولا تبق
معه شيئا واهل هذا البلد يتعاملون بالودع فلبس
العبد الفخر ثيابه وتوجه الى التاجر فلما راه احتقره
وظن انه رئيس التجار ولما استقر به الجلوس قال له
العبد اني اريد ان تعوض علي ما معك من الرقيق ان كنت
تريد بيعه فاني محتاج لان ارسل شيئا من الرقيق الى
بعض الجهات وبلغني انك تريد بيعه كله صفقة
واحدة وهذا احسن لي من ان اشتري من كل جهة
بعضا فانعم عليه له بذلك وعرض عليه احسن ما عنده
فقال له العبد اترك احسن ما عندك وابيع ما عندك
وهات شيئا من الوسط تقومه بقيمة تتسرى على باقيه
وكان كذلك فجاءه التاجر بعبد وجارية فاشترى
منه كل راس بستين الفا ودعه واخذ يده على ذلك
وكذا الحمار والاجربة والاوانية وجميع ما عنده ولم
يبق له الا ام ولد ووعده بعد ثلاثة ايام يأتي
ويقبض المال فلما كان في اليوم الثالث لبس الرجل

Copyright © King Saud University